في كلمة وجهها خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي العهد الأمين إلى حجاج بيت الله الحرام:

المملكة تستشعر منذ قيامها التشريف العظيم برعاية الحرمين الشريفين وتعتز به تكليفاً كريماً

نحن في المملكة مستقيمون على شرع الله ومتبعون لصراطه المستقيم في علاقاتنا وارتباطاتنا وقراراتنا

□ منى- واس:

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود – حفظه الله – أقام صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني في الديوان الملكي بقصر منى أمس حفل الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام.

ومن أبرز الشخصيات التي حضرت الحفل جلالة ملك ماليزيا توانكو سيد سراج الدين وفخامة الرئيس السوداني عمر حسن البشير وفخامة الدكتور عياض الدين أحمد رئيس جمهورية بنجلاديش الشعبية ودولة رئيس الوزراء بجمهورية السنغال ماكي صال.

وحضر الاستقبال صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير متعب بن عبدالعزيز وزير الشؤون البلدية والقروية وصاحب السمو الملكي الأمير نواف بن عبدالعزيز رئيس الاستخبارات العامة وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا وصاحب السمو الملكي الأمير فواز بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير أحمد بن عبدالعزيز نائب وزير الداخلية وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالمجيد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة ورئيس لجنة الحج المركزية وأصحاب السمو الملكي الأمراء وأصحاب الفضيلة العلماء وأصحاب المعالي الوزراء وكبار المسؤولين وسفراء الدول العربية والإسلامية

وقد بدئ الحفل بتلاوة آيات من القرآن الكريم. ثم ألقى معالي وزير الحج الأستاذ إياد بن أمين مدني كلمة أكد فيها أن تضافر الجهود وتكاملها بعد توفيق الله وراء كل النجاحات التي تحققت في موسم حج هذا العام وأداء كل جهاز لمهامه المرسومة له بكفاءة وتكامل مع الآخرين.

وقال: إن الدولة تجند العديد من أجهزتها وإداراتها لخدمة ضيوف الرحمن تعمل كمنظومة واحدة بتناسق ووفق منظور مشترك واستراتيجية واحدة تضع مصلحة الحاج وأمنه وسلامته وصحته فوق أي اعتبار آخر، مثمناً ما قدمه القطاع الخاص من أرباب الطوائف وشركات حجاج الداخل وشركات النقل وقطاع الفندقة والإسكان والتغذية وكان له دور أساس في توفير ما يحتاجه الحاج والحاجة من خدمات.

ونوه معاليه بجهود المعنيين بالحج في كل بلد يأتي منه الحجاج وتفهمهم وتعاونهم مع وزارة الحج معرباً عن شكره وتقديرهم لهم.

وأبرز ما تقوم به حكومة خادم الحرمين الشريفين من جهود في تطوير وتجهيز المشاعر المقدّسة والمدينتين الأحب إلى الله والأحب إلى خاتم أنبيائه مشيراً إلى أن ذلك يأتي في سياق العرفان لله سبحانه وتعالى على منّه وفضله لا في إطار العائد والمنفعة والمردود المادي.

وسأل الله أن يمد خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين بعونه وأن يثيبهما على مايوليانه لخدمة ضيوف الرحمن من أولوية واهتمام وما يقدمانه من بذل وتضحية وعطاء من أجل مصلحة الأمة ووحدتها ورفعة شانها.

وأشار معالي وزير الحج إلى أن عدد الحجاج وصل هذا العام إلى مستوى لم يصله في أي عام على مدى تاريخه المديد لافتاً إلىّ أن وفود الرحمن جاءوا من نحو 160 دولة ودخلوا للمملكة من عشرين منفذاً جوياً وبرياً وبحرياً وقدمت لهم التسهيلات والتجهيزات وجندت الأجهزة والإمكانات بدءاً باستقبالهم فسكنهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة ونقلهم ومواصلاتهم وإقامتهم وخدماتهم في المشاعر المقدسة.

بعد ذلك ألقى معالي الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي وعضو هيئة كبار العلماء الدكتور عبدالله بن عبدالمحسن التركي كلمة الرابطة قال فيها: إن أعظم نعم الله على المسلمين نعمة الإسلام وأعظم نعم الله على بلاد الحرمين الشريفين أن وفق قادتها وأكرم أهلها بتطبيق شرعه والاحتكام إلى كتابه وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم فتحقق لها الأمن..

وصينت الحرمات وحرست المقدسات وعزت أمة الإسلام بنصرة الإسلام وعزة الحرمين متنزل الوحي ومنطلق الرسالة.

ورفع معاليه الشكر لخادم الحرمين الشريفين ولسمو النائب الثاني وإخوانه وأعوانه على البذل بسخاء والعمل بصمت مما بوأهم مكانة سامية في قلب كل مسلم غيور على دينه وأمته.

وأوضح أن رابطة العالم الإسلامي وضيوفها ضيوف خادم الحرمين الشريفين الذين تتشرف بخدمتهم ويتشرفون بالسلام على سمو ولي العهد اليوم وجميع المسلمين في كل مكان ليرفعوا أكف الضراعة إلى الله أن يحفظ قادة المملكة ويعينهم.. قوة للإسلام ودفاعاً عنه وإسهاماً من خلاله فيما يسعد البشرية ويحقق لها العدل والأمن والرفاهية.

على الرغم من تبدل الظروف وتحول المواقف فإن المملكة ثابتة في مبادئها تجاه قضية فلسطين

وقال: إن المسلمين معكم في مواجهة الفتن الإرهابية مستنكرين ما فعلته أيد آثمة سفكت الدماء واستحلت الحرمات في بلد الحرمات مما أساء إلى الإسلام والمسلمين ولكن الله لأهل الضلال بالمرصاد كما نصر عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده سينصركم ويهزم أحزاب الضلال والفتن.

وأكد معالي الدكتور التركي أن الإسلام هو المنقذ للبشرية مما تعانيه اليوم من جور في التعامل وتدهور في القيم والأخلاق واختلال في الموازين ولهث مسعور وراء الدنيا ومفاتنها وانها لتتطلع من جديد إلى حضارته الرائدة التي سعدت البشرية في ظلها مئات السنين مشدداً على أن الأمل عظيم في الله سبحانه ثم في قيادة المملكة العربية السعودية وكل مخلص لدينه من قادة المسلمين وعلمائهم وأهل الرأي فيهم لإبراز دين الحق وتمكين أمة الوسط بخيريتها وشهادتها على الناس.

واستعرض الدكتور التركي في ختام كلمته جهود رابطة العالم الإسلامي المعنية بقضايا الشعوب والأقليات المسلمة في العالم وما تقوم به من إجراءات عديدة لبيان مواقف الإسلام العادلة من القضايا المثارة عالمياً وترد على الحملات المعادية للإسلام والمسلمين وفي نفس الوقت تدين التصرفات التي تشوه الإسلام ويتخذ منها أعداؤه ذرائع للنيل منه. ثم ألقيت كلمة الضيوف ألقاها نيابة عنهم وزير الشؤون الدينية والزكاة والعشر بجمهورية باكستان الإسلامية رئيس بعثة حجاج باكستان محمد إعجاز الحق أبرز في مستهلها جهود المملكة العربية السعودية في خدمة ضيوف الرحمن، وقال: تقوم المملكة العربية السعودية منذ أن وحّد أطرافها والدكم الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن – رحمه الله – على إعلاء كلمة الله في هذا البلد فكان السهر على راحة ضيوف الرحمن والإشراف على شؤونهم مباشرة وتامين طرق الحج من أهم الأمور التي كان يوليها رعايته واهتمامه فكان ذلك بمثابة الأساس الذي سار على نهجه من حمل الأمانة بعده.

ونوه بما أولاه صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني من جهود للحجاج، وقال: إنكم يا سمو ولي العهد أعطيتم للحج ومشاريعه جل اهتمامكم من أجل تمكين الحجيج من اداء فريضة الحج بيسر وسهولة وراحة وتذليل أي عقبات تصادفهم.

وأعرب نيابة عن رؤساء بعثات الحج عن الشكر الجزيل لخادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، وقال: ابتهلنا إلى الله بالدعاء أمس في صعيد عرفة بأن يجزي الله خادم الحرمين الشريفين وسموكم الكريم خير الجزاء وأن يمد في عمركم ويبارك في قيادة خادم الحرمين الشريفين الحكيمة لما فيه خير للأمة الإسلامية.

ونقل وزير الشؤون الدينية رئيس بعثة حجاج جمهورية باكستان الإسلامية لسمو ولي العهد تحيات الجنرال برويز مشرف ودولة رئيس الوزراء شوكت عزيز وكذلك تحيات جمهورية باكستان الإسلامية رئيساً وحكومةً وشعباً المموزجة باطيب الود وأسمى التحية.

بعدها ألقى صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز الكلمة التالية:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.. إخواني وأخواتي حجاج بيت الله الحرام.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

أبارك لكم إتمام مناسك الحج في يسر وسهولة بفضل من الله وتفضله عليكم بالمقبول في هذه الأماكن الشريفة على صعيد واحد مؤكدين رسالة الإسلام الخالدة ودعوته إلى التسامح والسلام ونبذ الفرقة مرسخين بذلك إحساسكم بأنكم خير أمة أخرجت للناس.

إخواني ضيوف الرحمن.. لا يمر موسم من مواسم الحج إلا وأتأمل الحشود العظيمة التي جاءت من كل فج عميق.. وأخرج من تأملي بأن الأمل مازال معقوداً على أمتنا لتوحيد كلمتها وان تخرج من حالة التشرذم والتمزق.

إن هذه الوحدة أيها الاخوة ماثلة فيما نشاهده في الحج.. فالحجاج في حشدهم المبني على الإيمان والتسامح يقدمون لقادة الأمة الإسلامية القدوة في أن وحدة الأمة قريبة منا ماثلة في رسالة الحج حيث تتحد فيها المقاصد والغايات وتمتد جسور الحوار مع الذات ومع الاخوة في الإسلام ومع العالم أجمع.

إخواني ضيوف الرحمن.. ان اجتماعكم يدعوني لأن اتوجّه من خلالكم إلى إخواني قادة البلاد الإسلامية لنتجاوز بإيماننا بالله ثم بامتنا حالة التفكك والتشرذم وان نواصل رسالتنا التاريخية.

إنني أيها الاخوة كلما شعرت بالألم من أحوال أمتنا ياتي الحج ليعيد إلى نفسي الأمل بأن تراب هذه الأمة يحمل بذور النهضة والوحدة من جديد.

ويطيب لي من صعيد منى الطاهر أن أدعو إخواني القادة إلى لقاء نبحث فيه معاً عن نقاط الوحدة والعمل المشترك.

وأتمنى من أخي دولة رئيس وزراء ماليزيا عبدالله بدوي الذي ترأس بلاده الدورة الحالية لمنظمة المؤتمر الإسلامي أن تخطو المنظمة وأمينها العام الدكتور أكمل الدين إحسان أوغلو خطوة عملية لتنظيم هذا اللقاء.. وأن يسبق ذلك لقاءات بين مفكرين وعلماء الأمة يتاملون فيها حالها ويحددون رؤاهم لمستقبلها ليكون ذلك عوناً للقاء القادة الذي أرجو أن يتم هنا وفي هذه البقاع الطاهرة.

إنها دعوة لمواجهة الذات والبحث عن المشترك وبناء الصف وتوثيق اللحمة بطلقها آخ لكم همه همكم وآله المكم ويقاسمكم الأمل والإيمان بالله جل جلاله.

والله أسأل لحجاج بيت الله الحرام أن يتقبل حجهم ويغفر ذنوبهم ويعيدهم إلى أهلهم وذويهم سالمين غانمين والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.. إثر ذلك صافح سمو ولي العهد أصحاب الفخامة والشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين حضروا الحفل.

ثم تناول الجميع طعام الغداء على مائدة سموه.

فرع وزارة الحج يفوج حجاج (الجو) و(البحر) إلى المدينة

□ مكة المكرمة – عمار الجبيري:

ينفذ فرع وزارة الحج بمكة المكرمة اليوم خطة تفويج حجاج الجو والبحر إلى المدينة المنورة وإلى بلدانهم عبر مركزي مراقبة تفويج الحجاج بطريقي مكة جدة السريع ومكة المدينة المنورة السريع بعد أن من الله عز وجل على الحجاج أداء الركن الخامس من أركان الاسلام لهذا العام ١٤٢٥هـ.

وبين مدير عام فرع وزارة الحج بمكة المكرمة الدكتور أمين بن ياسين فطاني ان الخطة تستمر بمشيئة الله تعالى حتى اليوم العاشر من شهر محرم القادم لعام ١٤٢٦هـ لافتاً إلى أنه تم هذا العام اضافة أعمال إدارة النقل التابعة لوزارة الحج ضمن أعمال مركزي مراقبة تفويج الحجاج وذلك لمساندة أعمال التفويج وتقديم الخدمات المثلى لضيوف الرحمن أثناء تفويجهم إلى بلدانهم إلى جانب مشاركة لجنة النقل التابعة لامارة منطقة مكة المكرمة للاشراف على سلامة الباصات طوال الطريق بجدة والطريق المؤدي إلى ميناء جدة الإسلامي من خلال تخصيص مشرفين لمسح الطرق التي تعبر من خلالها الباصات المقلة لضيوف بيت الله العتيق أضافة إلى مشاركة النقابة العامة للسيارات في خطة التفويج من خلال تخصيص الورش الثابتة والمتنقلة على الطرق لمواجهة أي اعطال قد يحدث للباصات وكذلك مشاركة الدفاع المدني والهلال الاحمر السعودي في تقديم الخدمات أثناء التفويج.

ومن جانبه أوضح المشرف العام على مركز مراقبة تفويج الحجاج بطرق مكة المدينة المنورة السريع الاستاذ فؤاد بن محيي الدين حكيم ان المركز تم تزويده بالطاقات الآلية والبشرية حيث تم تجنيد أكثر من ١٢٠ شخصاً من فرع وزارة الحج بمكة المكرمة ومؤسسات الطوافة للعمل بالمركز على مدار الأربع وعشرين ساعة خلال مدة التفويج وكذلك ايجاد مركز طبي متكامل داخل المركز بالتنسيق مع الشؤون الصحية بمكة المكرمة لتقديم الرعاية الصحية لمن يحتاج إليها من الحجاج أثناء عملية التفويج اضافة إلى تخصيص مواقع للاستراحات وتجهيز دورات المياه بكل ما تحتاج إليها من وسائل النظافة وتوفير المصليات للرجال والنساء.

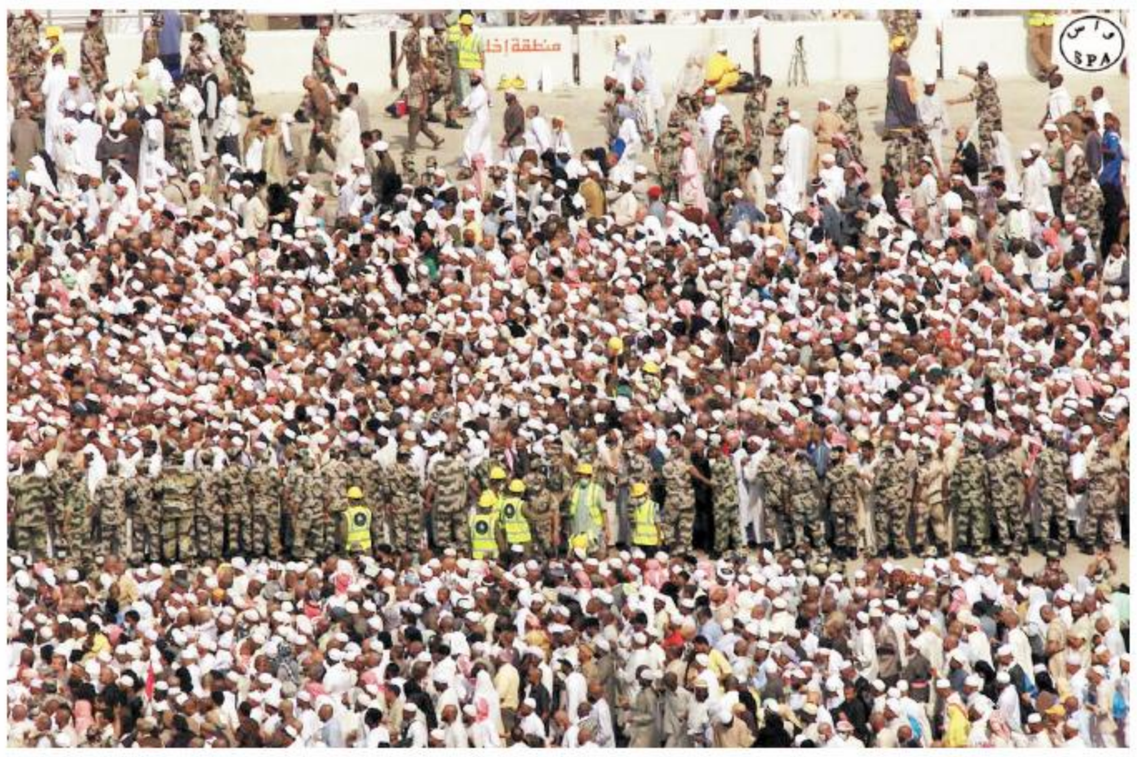

رأي الجزيرة

نبذ الغلو والتطرف والإرهاب

في مناسبة جليلة مثل فريضة الحج ومع احتفال المسلمين بعيد الأضحى المبارك تتداعى نفوس أكثر من مليار مسلم، وتهفو حقيقة نحو ما يقوي نوازع الوحدة والقوة في هذا الكيان، والطريق للقوة يستوجب مواجهة النفس ومحاسبتها وتحديد الأخطاء من أجل انطلاقة سليمة.

ومن أرض الحرمين انطلقت الكلمات المسؤولة والرصينة مؤكدة ضرورة النقلة الإسلامية النوعية لاستشراف آفاق جديدة واعدة مليئة بالخير واليمن لهذه الأمة.. ولم تغفل هذه الكلمات أهمية وضرورة تجاوز مكبلات النمو والتطور والوحدة والازدهار حيث أشار خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده إلى السلبيات المتمثلة في الغلو والإرهاب والتطرف باعتبارها إفساداً في الأرض وسعياً في الخراب، بينما جاءت دعوتهما إلى التعاون على البر والتقوى وبناء جسور التواد والتراحم وكلها معان رفيعة لن يكون السبيل إليها بأي حال من الأحوال عبر التطرف والإرهاب والغلو وإنما من خلال تمتين عرى الأخوة وتعزيز وسطية الإسلام وتأكيدها فهي التي تجمع وما عداها يفرق، فالغلو هو تطلع يعكس انحرافاً في الفهم وتفسيراً يغلب عليه الهوى.

وهكذا فقد جاءت تساؤلات فضيلة المفتي وهو يخاطب ملايين المسلمين في عرفات بل أكثر من مليار مسلم في العالم، حول من جعل الجهاد له شعاراً والتكفير له مطية: هل من الجهاد في سبيل الله سفك دماء المسلمين؟!

لقد جاءت هذه الكلمات الرافضة للغلو والإرهاب واقعة بينة لتؤكد في الوقت ذاته أن الإسلام هو دين الرحمة والمودة والتعاون والتآخي بين البشر ولذلك فإن المسلمين هم المسارعون فعلاً إلى ترسيخ تلك المعاني النبيلة وأن أناساً بهذه الصفات وهذا الالتزام بالتعاليم الاسلامية السمحة لا يمكن أن يصدر عنهم إلا كل ما هو خير وكل ما هو مفيد للإنسانية.

أما أخذ جموع المسلمين بجريرة فئة قليلة منهم وتعميم الأخطاء الفادحة على كل المحيط الإسلامي، فإن ذلك لا يمكن أن يصدر إلا عن أناس يبيتون النية لهذا الدين القويم ويترصدون أي سقطة لنفث سمومهم على الإسلام.

كما استمع ضيوف الرحمن والمسلمون عامة إلى خطيب المسجد الحرام وهو يؤكد أن الشريعة الإسلامية تميزت بالوسطية مشيراً إلى أن الانحراف عن الوسطية هو الذي أدى إلى ظهور فتنة التكفير الداعية إلى الخروج على ولاة أمر المسلمين وإثارة القلاقل.

هذه الوقفات الثلاث في كلمة خادم الحرمين وسمو ولي العهد وفي خطبتي عرفات والعيد هي دعوة واضحة وصريحة للمسلمين لمواجهة أنفسهم واجتثاث مظاهر الخلل المتمثلة في الغلو والإرهاب، ومن ثم إحباط أماني الذين يتربصون بهذا الدين لتوجيه سهامهم إليه، كما أن سلامة المجتمعات المسلمة تستوجب عملاً إسلامياً جماعياً لمحاصرة ووأد هذه التوجهات والمظاهر الشاذة.